السفير
الجمعة 08-02-2013 العدد 12401
3

# ندوة مشرقية في «مركز فارس»: الوحدة السورية أقوى من التقسيم

عوامل التفجير في المشرق العربي وإمكانات الاستقرار وأدوات الصراع ومصيره، كانت مدار نقاش معمّق في ندوة «المشرق العربي بين الانفجار والاستقرار» في «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية».

بداية، توقّع الوزير السابق جورج قرم «عدم الوصول إلى تقسيم حقيقي في سوريا لأن عناصر الوحدة في المجتمع السوري أقوى من عناصر التقسيم»، مشدداً على أن «المشاكل الطائفية في المشرق العربي لم تبدأ إلا في ظل التدخل الأجنبي». وقال اننا «اليوم دخلنا في المرحلة الثورية الثالثة»، محذراً من وصول الثورات العربية إلى الفشل. وأضاف ان «التطورات في سوق النفط خلقت انقلاباً تاريخياً لمصلحة المراكز الصحراوية العربية في الخليج التي كانت تراجعت أهميتها لمصلحة المدن التاريخية كبغداد ودمشق وغيرهما التي ازدهرت بعد الفتح الإسلامي».

واعتبر العميد المتقاعد نزار عبد القادر أن «الأزمة السورية مفتوحة على كلّ الاحتمالات وفي طليعتها الفوضى العارمة التي تشرع الباب أمام العمليات الجهادية القتالية بما يطرح مخاطر على وحدة الدول العربية المجاورة». وقال ان «من بين السيناريوهات للأزمة السورية احتفاظ النظام بالعاصمة دمشق ومفاصل حيوية أخرى، أو اللجوء إلى المنطقة الساحلية وخوضه دفاعاً مستميتاً من هناك». واعتبر أن «إيران وحزب الله سيسارعان إلى حصر الخسائر في حال سقوط النظام»، وتخوف من أن «تؤدي تداعيات الصراع السوري إلى زيادة الاحتقان في لبنان».

من جهته، رأى الأمين العام للمنتدى القومي العربي زياد حافظ أن «التعيينات في إدارة الشؤون الخارجية والدفاعية والاستخباراتية الأميركية تدل على أن حقبة المواجهات المباشرة وغير المباشرة أفلتت لتحلّ مكانها حقبة المفاوضات»، معتبراً أن «آفاق التشبيك الاقتصادي المرتقب بعد اكتشافات النفط والغاز في لبنان وسوريا التي تفوق الاحتياطات المكتشفة في منطقة الخليج والجزيرة، تؤكّد أن الغرب لم يعد المرجعية الوحيدة على الصعيد الدولي».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"